ودائما ..
عمار يا مصر

في بداية فصل تشريعي قراءة عمرانية
لخطاب السيد رئيس الجمهورية

- خطاب السيد رئيس الجمهورية في الاجتماع المشترك لمجلسي الشعب والشورى في بداية كل فصل تشريعي يمثل مراجعة لما تم وتوجها لما هو مستهدف من أمال ويذكر كل ذلك للسلطة التشريعية حتى يكون مجالاً للتفكير والإعداد لما يلزم أن يتحقق ويحصن تشريعياً في إطار ما تقدمه الحكومة والأعضاء من خطط ومقترحات ومشروعات.
- وأعتقد أنه من المهم للمهتمين بشئون العمران أن نقرأ معاً مرة أخرى فقرات مهمة في خطاب السيد الرئيس قال الرئيس (ففي المدن الجديدة ثمة ما يشير إلى زيادة هائلة في حجم الاستثمارات التي يتم إنفاقها على مشروعات البنية الأساسية والتي سوف تصل إلى حدود 14 مليار جنية مع نهاية عام 2002 حتى يستوعب أكثر من 5 آلاف مصنع جديد ترفع فرص العمل في هذه المدن الجديدة الى حدود نصف مليون فرصة، ولا يقل أهمية عن ذلك الإنجاز الضخم الذى تحقق في مشروع إعادة بناء القرية المصرية التي لايزال يعيش على أرضها أكثر من نصف سكان مصر ومع ذلك ظلت محرومة عهوداً طويلة من نصيبها العادل في التنمية إن هذا المشروع الحيوي – الذى يقوم على الجمع بين جهود الدولة والمشاركة الشعبية المنظمة في تنمية كل قرية يمثل النموذج الصحيح لبرنامج شامل للتنمية الريفية المتكاملة يعود بالخير على كل قرى مصر ونجوعها ثم يذكر الرئيس إن الدولة أسهمت في هذا المشروع بمبلغ 613 مليون جنيه وشارك السكان بمبلغ 373 مليون جنيه وتم إنجاز 11 ألف مشروع صغير غيرت صورة الحياة في كثير من القرى وأتاحت فرص عمل جديدة كما أتاحت فرصة وحق سكان كل قرية في تحديد احتياجات قريتهم وترتيب أولوياتها، طبعاً لا يقل أهمية عن الفقرات السابقة فقرات كثيرة أخرى عمرانية قد يكون أهمها بعد أن تحدث سيادته عن المشروعات العملاقة التي بدأت فعلاً أن يؤكد (بعد أن بلغ التكدس السكاني ذروته في الوادي القديم لم يعد هناك مفر من الخروج إلى رحاب أوسع بهدف إقامة مجتمعات عمرانية متكاملة تشمل أقاليم جديدة – ويمتد نشاطها من الزراعة إلى الصناعة إلى التعدين والسياحة – كان الخروج من الوادي الضيق ضرورة قومية.
- عمرانياً هذه هي سياسة الدولة ومستهدفاتها القومية كما جاءت على لسان رئيس الجمهورية توسع عمراني خارج الوادي القديم ومجتمعات عمرانية (متكاملة) هكذا ذكر السيد رئيس الجمهورية (متكاملة) وتنمية ريفية ترفع من مستوى معيشة نصف سكان مصر وبالتالي ترفع من إمكانياتهم الإنتاجية وتقلل بالضرورة من نزوحهم إلى مدن قائمة ومشاركة شعبية في التنمية العمرانية أكثر شمولاً من تعبير استخدامنا كثيراً وهو تعبير "(التنمية الحضرية) وكم أرجو أن نستخدم أيضاً المستقرات البشرية بدلاً من المدن والمجتمعات الجديدة لأن المستهدف هو نشر هذه المستقرات حيث يمكن للبشر المصري أن يستقر ويشكل حياته المعتمدة على واقع الثروة والإمكانات التي قد تكون كما ذكر خطاب السيد رئيس الجمهورية زراعية أو صناعية أو تعدينية أو سياحية كل ذلك من خلال خطة قومية شاملة للتنمية العمرانية ... ودائماً عمار يا مصر..